[142] نقصع (1) البعير بأطراف الرماح، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك (2) إربا إربا (3). فقال صاحب رأيهم: إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا، أرأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الافاريق (4)، فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم إليه، واستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة فليسيرن (5) حينئذ إليكم بالكتائب (6) والمقانب (7) فلتهلكن كما هلكت إياد (8) ومن كان قبلكم. قولوا: قولكم. فقال له أبو جهل: لكني أرى لكم أن تعمدوا إلى قبايلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا (9)، ثم تسلحوه حساما عضبا، وتمهد الفتية حتى إذا غسق الليل وغور (10) بيتوا بابن أبي كبشة (11) بياتا فيذهب دمه في قبايل قريش جميعا، فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة (12) قبايل قريش في صاحبهم فيرضون حينئذ بالعقل (13) منهم.

_____ (1) نقصع: نضرب. (2) الدكادك: جمع الدكدك كزبرج أي الارض التي فيها غلظ. (3) الارب (بكسر الهمزة وسكون الراء): العضو. (4) الافاريق: جمع أفراق (بفتح الهمزة) وهو جمع فرق (بكسر الفاء وسكون الراء) أي الطائفة من الناس كالفريق والفرقة. (5) في المصدر: فيسيرون. (6) الكتائب: جمع الكتيبة وهي القطعة من الجيش أو الجماعة. (7) المقانب: جمع المقنب (بكسر الميم وسكون القاف وفتح النون) أي الجماعة من الخيل تجتمع للغارة. (8) إياد (بكسر الهمزة) قبيلة عربية من معد بن عدنان غلبت في حروب بينها وبين ربيعة ومضر. (9) النجد (بفتح النون وكسر الجيم أو ضمها) الشجاع الماضي فيما يعجز غيره. (10) غور: دخل. (11) ابن أبي كبشة: كان المشركون يعبرون عن النبي صلى ا عليه وآله عنادا بابن أبي كبشة. (12) المناهضة: المقاومة. (13) العقل: الدية. _____